

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (61)

والأخير.

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم هذا السادس عشر بمذكرة العقيدة الصحيحة وبيان ما يضادها لشيخنا الشيخ بن باز رحمة الله نعم احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00 اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام اما المشركون المتأخرون فزادوا على الاولين من جهتين. احدهما شرك بعضهم في 00:00:20 الربوبية -

والثانية شركهم في الرخاء والشدة. كما يعلم ذلك من خالطهم وصبر احوالهم ورأى ما يفعلون عند قبر الحسين والبدوي وغيرهما 00:00:41 وغيرهما في مصر وعند قبر العيدروس في عدن والهادى في اليمن وابن عربى في الشام والشيخ عبدالقادر الجيلاني في العراق -

وغيرها من القبور المشهورة التي غلت فيها العامة وصرفوا لها الكثير من حق الله عز وجل وقل من ينكر عليهم ذلك ويبين لهم حقيقة 00:01:02 التوحيد الذي بعث الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - ومن قبليه من الرسل عليهم الصلاة والسلام فانا لله وانا اليه راجعون وسائله ان يردهم الى رشدهم وان يكثر بينهم دعاء الهدى 00:01:19 وان يوفق قادة المسلمين وعلمائهم لمحاربة هذا الشرك والقضاء عليه ووسائله انه -

قريب نعم نسأل الله ذلك ونؤمن على ما دعا به شيخنا رحمة الله يقول اما المشركون المتأخرون يعني في الازمان المتأخرة وزادوا 00:01:37 على شرك الاولين والآولون هم من كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام مشركي العرب وغيرهم او شركهم كلهم بعضهم في 00:01:57 الربوبية حيث يعتقدون في من اشركوه مع الله انهم ينفعون ويضررون -

ويعلمون الغيب الحوائج الشرك الاولين هو ان هؤلاء وسائل شفاء وولياء بينهم وبين الله المسألة الثانية التي زاد بها المعاصرون 00:02:21 عن الاولين ان شركهم في الرخاء والشدة وشرك الاولى كان في ايش -

في الرخاء دون الشدة في الشدة يوحدون الله واذا ركعوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين وهذا الامر ان اللذان ذكرهما الشيخ 00:02:47 هنا سبق شيخنا فيها المجدد محمد بن عبد الوهاب -

لما قال والشرك شرك المعاصرين اشد واغلظوا واسعن من الاولين في امرین هذان الامرین بعضهم في الربوبية وشركهم في الشدة مع 00:03:06 الرخاء يعلمه من علم حالهم وصبر احوالهم علم حال هؤلاء المشركين وصبر اين ؟ نظر فيهم نظر الفحص - والغوص في احوالهم انهم ماذا ما يفعل عند قبر البدوي والحسين في مصر البدوي هو احمد البدوي وهو من بلاد البربر قدم في 00:03:32 المسجد فاعتقد فيه الجهل الولاية وعليه اكبر ضريح في طنطا -

حتى يسمى الجامع بجامعه جامع السبید البدوي ومعظموه الشدة وفي حال الرخاء. مدد يا بدوي واضافوا الى ضريحه ضريح خليفتيه وقبر الحسين المزعوم الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما - 00:03:59 فانه قتل في العراق في كربلاء فحمل رأسه الى دمشق وهم يزعمون انه دفن رأسه في القاهرة المقصود انه يحصل عند هذين

ال مقامين الشرك الاكبر في الرخاء هو اعظم منه في الشدة - 00:04:22

ومنهم من يعتقد ان البدوي والحسين والدسوقي كفر الشيخ والمرشي ابو العباس في الاسكندرية وغيرهم انهم ينفعونهم يضرونهם ويقضون حوائجهم قال وكما يعمل عند قبر العيدروس في عدن في حضرموت - 00:04:43

قبر الحبشي في تريم باعلوي وفلان منهم من يعتقد فيه الربوبية بانه ينفع ويضر وشركهم شرك هؤلاء المشركين فيه مع الله في الشدة اشد الرخاء في الدعاء في اللجوء في الاضطرار - 00:05:06

في سؤال قضاء الحاجات قال وقبر الهادي في اليمن في صعدة الامام الهادي المنتسب الى آل البيت من ذرية الحسن ويعمل عند قبره في صعدة في شمال اليمن - 00:05:27

وقبر ابن عربي في دمشق الشام ابن عربي محيي الدين من عربي الصوفي الطائي الجياني غير ابن العربي المالكي وقبر الشيخ عبد القادر الجيلاني في العراق عبد القادر بن صالح الجيلاني الحنبلي العالم المشهور - 00:05:48

الزاهد عظمها اتباعه وما زالوا في تعظيمه حتى وقعوا في الشرك الاكبر فيه وزعموا انه قال رجلي هذه على رقبة كل ولی من اولياء الله كذبا عليه لجأوا اليه في حال الشدة اعظم من حال الرخاء - 00:06:10

والشيخ ان ما ذكر هذی على جهة الامثلة لانها هذه من المقامات المشهورة. والا العراق فيها قبر الامام ابی حنیفة في الاعظمية في بغداد يقابلها في الضفة الاخرى على ضفة دجلة الكاظمية قبر موسى الكاظم عند الروافض - 00:06:37

ان يممت الى بلاد تركيا قبر جلال الدين الرومي والنرسي النقشبendi في بلاد ایران وخراسان حدث ولا حرج من كثرتها في بلاد افغانستان قبر الهدوی في هرات في باکستان - 00:06:58

شمس تبریز مدينة واحدة في باکستان في اکثر من الفین ظریح تعظیم من دون الله الهند وفي السند في افريقيا في السودان السنغال اینما وجهت في بلدان المسلمين وجدت هذه البلیة - 00:07:21

ولم يسلم الا من سلمهم الله جل وعلا التوحید هذا الذي يفعل عند هذه القبور المشهورة يصدق عليه ما ذكره الشيخ. من این من الشرک في الربوبیة من بعضهم خصوصا من الغلة والسدنة - 00:07:44

ومن الشرک في حال الشدة وحال الرخاء بالدعاء واللجاج والاضطرار والذبح والنذر يقول الشيخ وقل من ينكر عليهم ذلك. لانهم من انکر عليهم سبوا وناوؤوه العداوة واتهموه ببغض الصالحين وربما كفروه وربما سعوا الى قتلهم وسجنه - 00:08:04

واذیته وقل من يبین لهم حقيقة التوحید الذي بعث الله به محمدا صلی الله عليه وسلم قالوا هذا ما هو بشرک يقول هؤلاء المبررون لعمل هؤلاء القبور والاضرحة والمقامات والمشاهد والمزارات والعتبات - 00:08:30

هذا ما هو بشرک هذا توصل تبرک هذا حب للصالحين الشرک فقط في عبادة الاصنام وهذا تقاطعت فيه الروافض مع الصوفية حصرها وحصروا الشرک في عبادة الاصنام مع قلة من يبین لهم توحید الله - 00:08:50

وان العبادة والدعاء واللجاج والاضطرار والنذر والذبح والطواف وسائل العبادات لا يجوز ان تصرف الا لله نشأ على هذا الصغار وهرم عليه الكبار وتتابع عليه الاجيال حتى ظنوا ان هذا هو الدين - 00:09:07

ان دعاءهم الاولیاء والصالحين في قبورهم ان هو الدين الذي امر الله به قال دعا اليه النبي عليه الصلوة والسلام وبعثه الله به وبعث من قبله من الرسل عليهم الصلوة والسلام - 00:09:26

ثم قال انا لله وانا اليه راجعون هذه کلمة تقال عند المصائب واي مصيبة اعظم واي رزية افحش واشنع مما يتعلق بالشرك اذا صرف حق الله لغيره ثم قال ونسأله سبحانه ان يردهم ای هؤلاء القبورين ومن سوغ فعلهم ومرضوه - 00:09:43

واذعن له ان يردهم الى رشدتهم. لانهم في غي عظيم بصرفهم حق الله في العبادة لغيره. هذا هو اعظم الغيب واعظم الظلم قال وان يکفر بینهم دعاء الهدی. نعم الدعاء الى الهدی - 00:10:11

واعظم الهدی توحید الله وافراده بالعبادة والتحذیر من الشرک کله اصغره واقبره دقيقة وجليله اما دعاء الاحزاب ودعاه المذاهب فهؤلاء كثیرون لكن لا نفع لهم اما دعاه الهدی الذي كانت عليه رسل الله - 00:10:32

وكانت عليه صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم هؤلاء اذا كثروا ونفعوا اخرجوا العبادة من هذا الظلال وهذا الشرك الى التوحيد كما قال الصحابة برسوت قائد جيوش الفرس جئنا نخرج العبادة من عبادة العباد الى عبادة رب العباد - 00:10:55
قال وان يوفق قادة المسلمين وعلمائهم القادة يعني ولاة امورهم وعلماءهم هذا الاصل الاصل بيان توحيد الله والدعوة اليه وبيان الشرك والتحذير منه لمحاربة هذا الشرك والقضاء عليه والقضاء على وسائله. انه سميع قريب - 00:11:19
بربي سميع للدعاء قريب من اجابة الداعي وهي دعوة عظيمة ناشئة مما احترق فيه قلب الشيخ من هذه المصيبة والرزية العظيمة التي بلئ بها المسلمين ولا ابالغ اعظم رزية بلئ بها المسلمين في - 00:11:43
رزق بها المسلمين في القرون المتأخرة هي فشو الشرك فيه مرة في مقامات او مزارات او اضرحة او مشاهد او عتبات او اولية احياء وامواتا كيف الاشجار والاحجار وغيرها نعم - 00:12:03
احسن الله اليكم. قال ومن العقائد المضادة للعقيدة الصحيحة في باب الاسماء والصفات عقائد اهل البدع. من الجهمية والمعتزلة ومن سلك سبileم في نفي صفات الله عز وجل وتعطيله سبحانه من صفات الكمال ووصفه عز وجل بصفة المعدومات - 00:12:24
والجمادات والمستحبات تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ويدخل في ذلك من نفي بعض الصفات وثبت بعضها كالاشاعرة ويدخل في ذلك من نفي بعض الصفات وثبت بعضها كالاشاعرة فانه يلزمهم فيما اثبتوه من الصفات نظير ما فر - 00:12:44
منه من الصفات التي نفواها. وتأولوا ادلتها فخالفوا بذلك الادلة السمعية والعقلية. وتناقضوا في ذلك تناقض مبينا اما اهل السنة والجماعة فقد اثبتو لله سبحانه وما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات على وجه الكمال ونزعوه عن مشابهة خلقه تنزيها بريئا من - 00:13:06
التعطيل فعملوا بالادلة كلها ولم يحرفوا ولم احسن الله اليكم. فعملوا بالادلة كلها ولم يحرفوا لم يعطوا سلموا من التناقض الذي وقع فيه غيرهم. كما سبق بيان ذلك وهذا هو سبيل النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة - 00:13:31
وهو الصراط المستقيم الذي سلكه سلف هذه الامة وائمة وائمه ائمته ائمته احسن الله اليكم وائمه ولن يصلح اخرهم الا ما صلح به اولهم. وهو اتباع الكتاب والسنة وترك وترك ما خالفهما - 00:13:51
الله ولی التوفيق وهو سبحانه وحسبنا ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا به. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحابه نوع رابع من العقائد المضادة للعقيدة الصحيحة - 00:14:09
ذكره في باب الاسماء والصفات في عقائد اهل البدع من الجهمية والمعتزلة الجهمية اتباع الجهم ابن صفوان السمرقندی الذي نشر قالت التعطيل ومذهب تعطيل الله عن الكمال الذي هو مذهب الجعد بن درهم - 00:14:25
الذی قتله خالد بن عبد الله القسري امير العراق في بلدة واسط سنة مئة وثلاثة وعشرين والجهم بن صفوان قتله سلمة بن احوز ثلاث مئة وثمان وعشرين نسب المذهب الى الجهم مع ان - 00:14:48
صاحب التعطيل قائله اولا الجعد ابن درهم الذي اخذ هذا المذهب الرديء عن بيان ابن سمعان وبيان اخذه عن طالوت ابن اخت لبيد بن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. نسب الى الجهمية لانهم - 00:15:06
لان الجهم ابن صفوان السمرقندی نشر المذهب ويقوم مذهبهم الباطل المضاد للعقيدة الصحيحة نفي اسماء الله الحسنى وصفاته على وانه لا يثبت لله الا لوجود المطلق لا يثبت له لا اسم ولا صفة مما جاء في القرآن والسنة وهذا كفر - 00:15:25
باجماع العلماء بل حتى خمس مئة عالم من علماء المسلمين الاجماع على كفر الجهمية ولقد تقدّم كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان والامام اللالكائي حكاوه ومن قبله الحافظ الطبراني - 00:15:50
والمعتزلة تأثروا في هذا بالجهمية والجهمية في نفي الصفات وفي الاسماء اكثر المعتزلة اثبتوها منهم من اثبته بلا معاني الصفات ومنهم من جعلها اعلاما محضة لا تدل على صفة ومنهم من جعلها - 00:16:11
كمذهب الجهمية انكرها وهم غلاة المعتزلة هذا ضلال بين بل حكم العلماء على ان من قال من المعتزلة بان القرآن مخلوق مثلا لان هذا حكم حكم الجهمية في كفره قال - 00:16:36

ومن سلك سبileم اي من الفلسفه والباطنية الدين في نفي صفات الله عز وجل وتعطيله سبحانه عن صفات الكمال تعطيله يعني افراغه عن صفات الكمال التي وصف الله بها نفسه - [00:16:54](#)

ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم او سمي الله بها نفسه وسماه بها رسوله صلى الله عليه وسلم بل يلزم من مذهب الجهمية والمعتزلة ومن سلك سبileم من الفلسفه والباطنية ان يوصف الله جل وعلا - [00:17:11](#)

في صفات المعدومات فان الذي ليس له صفات المعدوم او بصفات الجمادات اذا نفيت عن الله الكمال صار اخرس عن الله الكلام صار اخرس نفيت عنه السمع والبصر صار اعمى - [00:17:27](#)

لا يشفع وهذه صفات الجمادات او صفات المستحيلات في من اشار الى مذهب الفلسفه والباطنية الذين سلبا النقضين. قالوا الله لا حي ولا ميت لا عالم ولا جاهل هذا صلاب النقضين - [00:17:45](#)

وهذا تشبيه لله بالمستحيل الذي هو اقبح من تشبيهه بالمعدوم وتشبيه الله بالمعدوم اقبح من تشبيهه بالجماد اقبح من تشبيه الله بالحيوان وهدى الله اهل السنة الى ان اثبتوا لله ما اثبتته لنفسه من الاسماء الحسنى والصفات العلى - [00:18:04](#)

على وجه يليق بجلال الله من غير تحرير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل كما سبق في اول هذه العقيدة يقول الشيخ تعالى الله عن قولهم علوا كبير اي على هذا النفي والتعطيل - [00:18:29](#)

الذى يلزم منه تشبيه الله في المعدومات والجمادات والمستحيلات جعل الله ان يشبهه شيء فضلا ان يشبهه هذه المحرمات من خلقه ويدخل في ذلك ايضا من نفي بعض الصفات واثبت بعض. مثل من - [00:18:46](#)

الاشاعرة اثبتوا سبعا ونفوا ما سواها اول ما تريده اثبته ثمان صفات فما سواها ودخل في هؤلاء ايضا بعض صفاتية اهل السنة اثبتوا صفة صفتين ونفوا سوى ذلك او اثبتوا الصفات ونفوا صفة او صفتين او ثلاث - [00:19:07](#)

فانه يلزمهم فيما اثبتوا من الصفات نظير ما لزمه فيما نفوا من الصفات يقول لما اثبتتم سبعا في الاشاعرة او ثمانا في او اكثر من ذلك في الصافية يلزمكم فيما اثبتتم مثل ما لزمه فيما نفيت ما نفيتوا - [00:19:28](#)

اثبتم ان الله مرید وحي عالم وسميع وبصیر ومتکلم ونفیتم ان يكون مستوی على عرشه يلزمک فيما نفیت مثل ما يلزمک فيما اثبت ویلزمک فيما اثبت مثل ما لزمک فيما نفیت - [00:19:48](#)

وهذی قاعدة ذکرها المحققون من العلماء يحقق علماء الاسلام كالخطابی شیخ الاسلام ابن تیمیة انه یرد على هؤلاء ان نقول له يلزمک فيما نفیتم نظیره ومثل ما لزمک فيما اثبتتم - [00:20:03](#)

ویلزمک فيما اثبت نظیر ما لزمه فيما نفیته فان القول في الصفات كالقول في بعض والقول في الصفات كالقول في الذات يقول فخالفوا بذلك الادلة السمعية والعقلية لما اثبتوا شيئا ونفوا شيئا - [00:20:22](#)

فلا عقل یؤیدهم ولا سمع ینصرهم بل الادلة السمعية في الكتاب والسنۃ ترد عليهم اثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان الله یضحك وسمعه الاعرابی ابو رزین العقیلة قال او یضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم - [00:20:41](#)

قال لن نعد من رب یضحك خيرا ما اولها ما حرفها كما يقول هؤلاء و قاله الادلة العقلية انه یفرق بين المتماثلات ویلزمهم فيما اثبتوا نظامهم فيما نفعوا لهذا قال وتناقضوا في ذلك تناقضا بینا - [00:20:59](#)

لماذا؟ لأنهم ردوا ما یؤول وما یثبت الى محض عقولهم وعقولهم مضطربة وعقول الخلق غير متساوية بل متباعدة اعظم تباين اما اهل السنۃ والجماعۃ وكانوا اسعد الناس بدلیل اثبتوا لله سبحانه ما اثبته الله لنفسه من اسماء الحسنى وصفاته العلى - [00:21:21](#)

وما اثبته له الرسول صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير ان یتكلفوا ویتنطعوا ویتشددوا ویتفلسفوا ویتحذلقو وانما داروا مع الادلة حیثما دارت. امنوا بما جاء عن الله على مراد الله - [00:21:42](#)

وما جاء عن رسول الله وسلم على مراد رسول الله كل ذلك على وجه الكمال لله لا على وجه المشابهة ولهذا نزه الله عن مشابهة خلقه لانه القائل ليس كمثله شيء - [00:22:00](#)

وهو السميع البصیر. والقائل فلا تدعوا لله اندادا. والقائل ولم يكن له كفوا احد والقائل هل تعلم له سم يا تنزيها اي نزه الله تنزيها بربنا

اي صحيحا بريئا من شائبة التعطيل - 00:22:15

هؤلاء المعتزلة والجهمية عندهم تعطيل لكن هوا في الحقيقة تعطيل والمشبهة الممثلة عندهم اثبات لكنه في الحقيقة تشبيه هدى الله اهل السنة الى التنزيه البريء من شائبة التعطيل اي من اي تعطيل - 00:22:34

فعملوا بالأدلة كلها ولم يحرفوا ولم يعطلا. لم يحرفوا يغيروا كلام الله ولم يعطلا الله عن الكمالات بل سلموا من التناقض الذي وقع فيه غيرهم جهمية او معتزلة او متكلمين - 00:22:55

او مشبهة مجسدة وهذا يقول كما سبق بيان ذلك لما تكلم الشيخ في اول العقيدة عن توحيد الاسماء والصفات فاحوال على المبدأ هذا على الاول ومن احيل على مليء فليحتل - 00:23:10

ثم قال وهذا هو سبيل النجاة والسعادة. في الدنيا والآخرة مسلك اهل السنة ومنهجهم وطريقتهم هي مسلك السعادة في الدنيا والآخرة. فالسعادة في الدنيا عن الاضطراب والتناقض وفي الآخرة عن الواقع في غضب الله - 00:23:29

في البدع وغوايتها قال وهو الصراط المستقيم الذي سلكه الله سلف الامة وائمه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا مستقيما هذا هو الصراط الذي مشى عليه النبي ومشى عليه الصحابة - 00:23:47

والتابعون ومضى على ذلك ائمة الاسلام جيلا بعد جيل. حتى المتأخرین سائل على طريقة المتقدم على منهج واحد بين واضح قال ولن يصلح اخر هذه الامة الا ما صلح به اولهم ما هو؟ اتباع الكتاب والسنة - 00:24:04

تبعا حقيقيا صحيحا وترك ما خالفهما ولو كان قول معظمین ومجلین وعلماء فان خالف الكتاب والسنة لا نوافقهم لكن لا نردیهم ونسبهم ونزردیهم ثم ختم رحمة الله هذه الرسالة العظيمة العقيدة الصحيحة - 00:24:25

ما يرادها بهذا الدعاء والله ولی التوفيق ولا توفيق الا ربی ولیه وصاحبی. ومولیه ومعطیه وهو سبحانه حسبنا ونعم الوکیل وحسب اهل الایمان ونعم الوکیل لهم ونعم الكافی ولا حول ولا قوی الا بالله وهي کلمة عظیمة. فيها التبرؤ - 00:24:47

من كل حول الا حول الله ومن كل قوی الا قوته. وهي غرس من غرس الجنة قال وصلی الله وسلم على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى الله واصحابه. ختمها بما بدأها بها من الصلاة والسلام على النبي - 00:25:09

وعلى الله واصحابه لانهم هم هداتنا بعثهم الله لنا هدایة دینه ولهذا الصراط المستقيم ولهذا المنهج السلفي الصحيح الذي من سار عليه واستمسك به نجا كما نجوا ومن خالف الطريق - 00:25:26

وغايره وقع في الھلکة بحسب ذلك شکر الله لشيخنا هذا هذه الرسالة وجزاه عنا وعن المسلمين خیر الجزاء واتبعنا به وبسلف الامة وبصحابة نبینا عليه الصلاة والسلام وبائمة المسلمين وبوالدینا ووالدیکم ومشايخنا وولاتنا - 00:25:46

صراطه المستقيم وبلغنا مرضاته في عوالي جنانه انه سبحانه جواد کريم وهذا تمام الكلام على هذه الرسالة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله نعم - 00:26:11